الأحاديث الواردة في فضائل آل البيت
في الكتب التسعة
دراســـة وتخريـــج

The Virtues of Al al-Bayt in The Nine Books

إعداد

الطالب : خالد محمد عبد الجليل محمد علي

الرقم الجامعي : (٩٥٢٠١٠٢٠٠٦)

المشرف

الدكتور : صديق محمد مقبول

أعضـــاء لجنـــة المناقشـــة	التـــوقيع
د. صديق محمد مقبول (مشرفا ورئيسا)	.....
أ.د. فاروق عمر فوزي (عضوا)	.....
أ.د. محمد علي قاسم العمري – جامعة اليرموك – (عضوا)	.....
د. محمد موسى حماد (عضوا)	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجســـتير فـــي الحديـــث النبوي الشريف وعلومه ، في كلية الدراسات الفقهية والقانونية ، في جامعة آل البيت .

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٩ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الله – ﷻ – :

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

القرآن الكريم ،سورة الأحزاب ،مدنية ،من الآية رقم : ٣٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،وعلى آله ، وصحبه ،وبعد /

فإنه ليشرفني بعد إتمام هذه الرسالة بفضل الله - تعالى - ،أن أتقدم بإهدائها إلى آل بيت رسول الله - ﷺ - ؛وفاءً لبعض حقوقهم عليَّ ،وتعبيراً عن محبتي لهم .

كما أهدي هذا الجهد المتواضع إلى والديَّ الكريمين - حفظهما الله - ، سائلاً المولى - ﷻ- أن يكتب ذلك براً مني بهما .

كما يشرفني في هذا المقام إهداء هذا البحث إلى جامعة آل البيت ـ أساتذةً ،وإداريين ،وطلبة -،راجياً قبوله على ما فيه من نقصٍ ،فالكمال لله - ﷻ - وحده .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

لا يسعني في مقام الاعتراف بالفضل لأهله ، وشعوراً بواجب رد الجميل ، بعد أن أكملت فصول هذه الرسالة بفضل الله - ﷻ - ، إلا أن أوجه خالص شكري إلى جامعة آل البيت ،ممثلةً في رئيسها الأستاذ الدكتور : محمد عدنان البخيت ؛فقد غدت الجامعة منارةً للعلم ،ورمزاً للبحث الحر ،ومُلتقىً لطلبة العلم من أنحاء العالم .

وأخص بالثناء والتقدير مشرفيّ الكرام : الدكتور صديق محمد مقبول ،والدكتور زهير عثمان علي نور،والدكتور مهيب صالح الحصان ؛ فقد عرفت منهم النقد البنّاء ، وحسن الإشراف والتوجيه ،فلهم مني العرفان بالجميل .

كما أتوجه بالشكر إلى كلية الدراسات الفقهية والقانونية ،وعلى رأسها الأستاذ العميد الدكتور : قحطان عبد الرحمن الدوري ،وكافة أعضاء هيئة التدريس ؛فقد رعونا حق الرعاية طوال مدة الدراسة الجامعية العليا .

وأشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة الرسالة ، والموافقة على تقويمها ،وسوف تكون ملحوظاتهم - إن شاء الله - موضعَ التوجيه والإرشاد .

كما لا يفوتني أن أشكر الهيئة العاملة في المكتبة الهاشمية في جامعة آل البيت ، والمكتبات المركزية في كلٍ من : الجامعة الأردنية ،ومدرسة خالدِ بن الوليد الثانوية في عمّان ،والجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ،وجامعة الإمام محمدِ بن سعودٍ الإسلامية ، وجامعة الملك سعودٍ ،ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ؛وذلك على حسن تعاملهم وتعاونهم .

ولكل من له عليّ يدٌ بيضاء ،ومن أعانني من قريب أو بعيد في إتمام هذه الرسالة كل التقدير والاحترام ،سائلاً المولى العلي القدير أن يُثيب الجميع من عظيم الأجر ،وجزيل العطاء ،إنه سميعٌ مجيبٌ .

وصلى الله على نبينا محمدٍ ،وعلى آله ،وصحبه وسلّم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

وأرقام صفحاتها

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة (الغلاف الداخلي)	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات وأرقام صفحاتها	د
الملخص باللغة العربية	ح
المقدمة	١
الفصل الأول : التعريف بآل البيت	٦-٧٤
* المبحث الأول : التعريف بآل البيت في اللغة	٨
* المبحث الثاني : التعريف بآل البيت في الاصطلاح	١٦
تـــــمهيد : نبذة عن تاريخ مصطلح (آل البيت)	١٦
المطلب الأول : آراء العلماء في تحديد مصطلح (آل البيت)	٢٠
المطلب الثاني : أدلة كل رأي	٣٠
المطلب الثالث : مناقشة الأدلة	٤١
المطلب الرابع : الترجيح	٥١
* المبحث الثالث : فضائل آل البيت في القرآن الكريم	٥٣
* المبحث الرابع : خصائص آل البيت وحقوقهم	٥٧
المطلب الأول : خصائص آل البيت	٥٧
المطلب الثاني : حقوق آل البيت	٦٥
الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في فضائل آل البيت عموماً	٧٥-١١١
* المبحث الأول : ما ورد في الحث على حفظهم ،وإعطائهم حقوقهم ،وعدم إيذائهم .	٧٧
* المبحث الثانـــي : مـــا ورد فـــي إثبات النبي -ﷺ- صلة رحمه بهم ، ومكانتهم منه .	٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
* **المبحث الثـــالث : ما ورد في الحث على التمسك بالثقلين : كتاب الله ، وأهل البيت .**	٨٥
* **المبحث الرابـــع : ما ورد في الحث على حب آل البيت ،وتحريم بغضهم.**	٩٢
* **المبحث الخامس : ما ورد في الصلاة على آل البيت عموما .**	٩٨
* **المبحث السادس : مما ورد في فضائل آل البيت عموما ،وحُكم على أسانيدها بالرد.**	١٠٠
الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في فضائل آل البيت تفصيلاً	١١٢-٢٠٤
* **المبـــحث الأول : ما ورد في فضائل زوجات النبي – ﷺ – :**	١١٤
المطلب الأول : ما ورد في فضائل أم المؤمنين خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – .	١١٤
المطلب الثاني : ما ورد في فضائل أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكرٍ الصديق – رضي الله عنهما – .	١٢٠
المطلب الثالث : ما ورد في فضل أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب –رضي الله عنهما– .	١٣٤
المطلب الرابع : ما ورد في فضل أم المؤمنين أم سَلَمَة–هند– بنت أبي أمية – رضي الله عنها– .	١٣٧
المطلب الخامس : ما ورد في فضل أم المؤمنين زينب بنت جحشٍ – رضي الله عنها– .	١٣٩
المطلب السادس : ما ورد في فضل أم المؤمنين صفية بنت حُيي –رضي الله عنها– .	١٤٢
المطلب السابع : ما ورد في أن ذهاب زوجات النبي –ﷺ – من أعظم الآيات .	١٤٤
* **المبحث الثاني : ما ورد في فضل إبراهيم ،ابن النبي –ﷺ – .**	١٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
* **المبحث الثالث** : ما ورد في فضائل بنتي النبي -ﷺ -: فاطمة ، وزينب -رضي الله عنهما- .	١٤٩
المطلب الأول : مما ورد في فضائل فاطمة ،ابنة النبي -ﷺ - .	١٤٩
المطلب الثاني : ما ورد في فضل زينب ، ابنة النبي - ﷺ -.	١٥٩
* **المبحث الرابع** : مما ورد في فضائل علي بن أبي طالب - ﷺ - .	١٦٠
* **المبحث الخامس** : ما ورد في فضائل سبطي رسول الله -ﷺ- :الحسن ، والحسين - رضي الله عنهما -.	١٧٣
المطلب الأول : ما ورد في فضائل الحسن - ﷺ - .	١٧٣
المطلب الثاني : ما ورد في فضائل الحسين - ﷺ - .	١٨٦
* **المبحث السادس** : ما ورد في فضائل آخرين بدخولهم في مصطلح (آل البيت).	١٩١
المطلب الأول : ما ورد في أن أبا سفيان -المغيرة- بن الحارث -ﷺ- من أهل البيت .	١٩١
المطلب الثاني : ما ورد في أن واثلة بن الأسقع -ﷺ- من أهل البيت.	١٩٣
المطلب الثالث : ما ورد في أن جرير بن عبد الله البجلي -ﷺ- من أهل البيت .	١٩٤
المطلب الرابع : ما ورد في أن سلمان الفارسي -ﷺ- من أهل البيت .	١٩٥
المطلب الخامس : ما ورد في أن ثوبان النبوي -ﷺ- من أهل البيت .	١٩٧
المطلب السادس : ما ورد في أن أم أيمن -بركة- الحبشية -رضي الله عنها- من أهل البيت .	١٩٩
المطلب السابع : مما ورد في أن المهدي -في آخر الزمان- من أهل البيت .	٢٠٠
الخاتمة	٢٠٥
قائمة المصادر والمراجع :	٢١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
* **المبحث الثالث** : ما ورد في فضائل بنتي النبي -ﷺ-: فاطمة ، وزينب -رضي الله عنهما- .	١٤٩
المطلب الأول : مما ورد في فضائل فاطمة ،ابنة النبي -ﷺ- .	١٤٩
المطلب الثاني : ما ورد في فضل زينب ، ابنة النبي - ﷺ -.	١٥٩
* **المبحث الرابع** : مما ورد في فضائل علي بن أبي طالب - ﷺ - .	١٦٠
* **المبحث الخامس** : ما ورد في فضائل سبطي رسول الله -ﷺ- :الحسن ، والحسين - رضي الله عنهما -.	١٧٣
المطلب الأول : ما ورد في فضائل الحسن - ﷺ - .	١٧٣
المطلب الثاني : ما ورد في فضائل الحسين - ﷺ - .	١٨٦
* **المبحث السادس** : ما ورد في فضائل آخرين بدخولهم في مصطلح (آل البيت).	١٩١
المطلب الأول : ما ورد في أن أبا سفيان -المغيرة- بن الحارث -ﷺ- من أهل البيت .	١٩١
المطلب الثاني : ما ورد في أن واثلة بن الأسقع -ﷺ- من أهل البيت.	١٩٣
المطلب الثالث : ما ورد في أن جرير بن عبد الله البجلي -ﷺ- من أهل البيت .	١٩٤
المطلب الرابع : ما ورد في أن سلمان الفارسي -ﷺ- من أهل البيت .	١٩٥
المطلب الخامس : ما ورد في أن ثوبان النبوي -ﷺ- من أهل البيت .	١٩٧
المطلب السادس : ما ورد في أن أم أيمن -بركة- الحبشية -رضي الله عنها- من أهل البيت .	١٩٩
المطلب السابع : مما ورد في أن المهدي -في آخر الزمان- من أهل البيت .	٢٠٠
الخاتمة	٢٠٥
قائمة المصادر والمراجع :	٢١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
أولاً : قائمة المصادر	٢١٢
ثانياً : قائمة المراجع	٢٣١
الملاحق :	٢٣٩
ملحق رقم (١) : النسب النبوي الشريف	٢٤٠
ملحق رقم (٢) : مختصر آراء العلماء في تحديد مصطلح (آل البيت)	٢٤١
ملحق رقم (٣) : كشافٌ لمواضع الآيات القرآنية الكريمة	٢٤٤
ملحق رقم (٤) : كشافٌ لمواضع الأحاديث النبوية الشريفة	٢٤٨
ملحق رقم (٥) : كشافٌ لمواضع الأبيات الشعرية	٢٥٥
ملحق رقم (٦) : كشافٌ لمواضع تراجم الأعلام	٢٥٦
ملحق رقم (٧) : كشافٌ لمواضع التعريف بالفرق والمذاهب	٢٨١
ملحق رقم (٨) : كشافٌ لمواضع التعريف بالأمكنة	٢٨٢
ملحق رقم (٩) : تحليل المصادر والمراجع :	٢٨٣
أولاً : تحليل المصادر	٢٨٣
ثانياً : تحليل المراجع	٢٨٥
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
أولاً : قائمة المصادر	٢١٢
ثانياً : قائمة المراجع	٢٣١
الملاحق :	٢٣٩
ملحق رقم (١) : النسب النبوي الشريف	٢٤٠
ملحق رقم (٢) : مختصر آراء العلماء في تحديد مصطلح (آل البيت)	٢٤١
ملحق رقم (٣) : كشافٌ لمواضع الآيات القرآنية الكريمة	٢٤٤
ملحق رقم (٤) : كشافٌ لمواضع الأحاديث النبوية الشريفة	٢٤٨
ملحق رقم (٥) : كشافٌ لمواضع الأبيات الشعرية	٢٥٥
ملحق رقم (٦) : كشافٌ لمواضع تراجم الأعلام	٢٥٦
ملحق رقم (٧) : كشافٌ لمواضع التعريف بالفرق والمذاهب	٢٨١
ملحق رقم (٨) : كشافٌ لمواضع التعريف بالأمكنة	٢٨٢
ملحق رقم (٩) : تحليل المصادر والمراجع :	٢٨٣
أولاً : تحليل المصادر	٢٨٣
ثانياً : تحليل المراجع	٢٨٥
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة

الحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وعلى آله ،وصحبه أجمعين ،أما بعد /

فهذا ملخص أطروحةٍ ،تقدم بها الباحث : خالد محمد عبد الجليل محمد علي طقاطقة ؛ لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف وعلومه ،في جامعة آل البيت / الأردن ، بموضوع : (**الأحاديث الواردة في فضائل آل البيت – دراسة وتخريج**) .

وهي محاولةٌ من الباحث لسد حاجة في المكتبة الإسلامية ،ناتجةٍ عن ندرة وجود دراسات تتناول نصوصاً شرعية واردةً في شأن آل البيت بالتحليل والاستنتاج ،فضلا عن النقد البناء لمنهجية العلماء في الاستدلال بتلك النصوص .

كما أن هذا الموضوع لم ينل – باستثناء سيرة رسول الله ﷺ – قدراً من العناية ، والاهتمام من الباحثين المحدثين .

ومن المعروف بداهة أن شرف الدراسة من شرف موضوعها ،فكيف إذا كان الحديث عن أشرافٍ ارتبطوا بأشرف الخلق عبر القرون البشرية ،ألا وهم الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – ؟ آ ٥٥٨٢٥

وكيف إذا كان هؤلاء الأطهار يذكرهم كل مسلم عُقيب كل أذانٍ ،وفي كل صلاة ؟

ثم إن الغيور ليفور عرقه إذا طعن في أحدٍ من أهله ،فكيف إذا كان الطعن في أحد من أهل بيت سيد ولد آدم –ﷺ– ،وقد وقع ذلك من بعض أهل الزيغ والضلال ؟

لذلك فإن هذه الدراسة جاءت لتتناول الموضوع من محورين رئيسين ، أحدهما : دراسة لغوية ،وتفسيرية ،واصطلاحية ،وتاريخية ،وفقهية ،وعقدية ،وسلوكية ؛ للتعريف بآل البيت .

وثانيهما : تخريجٌ ،ودراسة حديثية ،تطبيقية لأحاديث واردة في فضائل آل البيت على وجهي : العموم ،والتفصيل ؛للتمييز بين الصحيح والسقيم ؛لما في ذلك من الدفاع عن السنة النبوية المطهرة ،فلا ينسب إلى النبي – ﷺ – إلا ما غلب على الظن ثبوته عنه ،وعندئذٍ تتحقق الغاية من هذه النصوص .

هذا وقد قام الباحث من خلال الفصل الأول باستقراء الآيات القرآنية الكريمة ،التي وردت فيها كلمتا :(أهل) ،و (آل) ؛لمعرفة مدلولي هتين الكلمتين ،فوجد أن الأولى ،وهي كلمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(أهل) قد وردت في القرآن الكريم سبعاً وعشرين ومائة مرة ،بينما وردت الثانية ،وهي كلمة (آل) سبعاً وعشرين مرة !

فاستنتج الباحث بناءً على مقدماتٍ لغويةٍ ،وأخرى تفسيريةٍ : أن كلمتي (أهل) و(آل) تجتمعان في المعنى إن افترقتا في اللفظ ،وتفترقان في المعنى ،إن اجتمعتا في اللفظ ،وعندئذٍ تفيد كلمة (آل) مدلولاً أعم وأشمل ،كما أن استعمالها يكون فيما شرف غالباً ،بينما تفيد كلمة (أهل) مدلولاً أخص وأدق .

وقد استعمل المسلمون لفظ (آل البيت) في أهل بيت نبينا محمد - ﷺ - خاصة ، واشتهر هذا اللفظ حتى صار عَلَماً لهم ،بحيث لا يُفهم منه غيرهم إلا بقرينة .

وهذه الخلاصة تأكدت لدى الباحث بعد دراسة الجذور التاريخية لمصطلح (آل البيت) ، حيث أُطلق في حقبة ما قبل الإسلام على (سدنة بيت الآلهة) - التي هي معابد الأصنام ،أو الأوثان - ،وكانت هذه المسؤولية متوارثة ،حتى أمر الله نبيه إبراهيم - عليه السلام - ببناء الكعبة المشرفة ،فصار مصطلح (آل البيت) يطلق على (سدنة البيت الحرام) ،إضافةً إلى شرفي : (النسب) -الذي هو نسب النبوة- ،و(منزل النبوة) . ثم تطور هذا المصطلح -فيما بعد- ليشمل :الزعامة السياسية ،والعسكرية في القبيلة ،كما حصل في قريشٍ .

واستمر هذا المصطلح في عهد النبي - ﷺ - يطلق على :

١- أهل المسؤولية الدينية تجاه البيت الحرام في مكة المكرمة .

٢- حاملي شرف نسب النبوة .

٣- ساكني منازل النبي - ﷺ - التي يسكن فيها .

٤- وقيل بإطلاقه على أهل مسجده - ﷺ - .

أما بعد وفاته - ﷺ - ؛ فسرعان ما تعددت الآراء في تحديد هذا المصطلح ،وتباينت ، فاستقصى الباحث الأقوال في ذلك ،فوجدها سبعة وعشرين قولاً !

فشرع بترتيبها ضمن أحد عشر رأياً جامعاً ،ثم عرّف بأصحابها ،مُتبعاً ذلك بما استدلوا به ،وما يمكن أن يُستدل لهم به ،ثم أخذ يناقش أوجه الاستدلال ،حتى خلص في النهاية إلى ترجيح ما ثبتت أدلته ،ويُراه أنه الأصوب ، وهو : أن (أهل البيت) : هم النبي -ﷺ- أصلاً ، وزوجاته - رضي الله عنهن - مسكناً ،وفاطمة وعلي والحسن والحسين -رضي الله عنهم- نصاً ،كما يتسع مصطلح (آل البيت) ليشمل - إضافةً إليهم - :

الذرية ،والأقاربَ انتساباً - الأقرب منهم فالأقرب - ،وكلَّ من يختص بالنبي -ﷺ- اختصاصاً ذاتياً تجاوزاً ،دون تمييزٍ بين ذكرٍ وأنثى ،مبيناً ضابط العلاقة بين المصطلحين ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو :أنهما إن اجتمعا في اللفظ ؛افترقا في المعنى ،وإن افترقا في اللفظ ؛ اجتمعا في المعنى ، وهذا ما أثمرته الدراسة اللغوية ،والتفسيرية ،والتاريخية ،والاصطلاحية ، والفقهية .

ثم تناول الباحث بالتفسير والبيان ما جاء في فضائل آل البيت في القرآن الكريم ،منبهاً إلى وجود مجموعةٍ من الرواياتِ والأحاديثِ المكذوبة في تخصيص آياتٍ من القرآن الكريم بآل البيت ،أو بأفرادٍ منهم .

ولما كان البيت النبوي المطهرُ أشرفَ بيوتِ العالم على الاطلاق ؛خصهم الله – ﷻ – بخصائص ،منها :

١- أنه جعل فيهم النبوة والكتاب ،كما جعلهما في ذرية الأنبياء من قبل .

٢- أن الوحي كان ينزل في بيوت النبي – ﷺ – ،وخاصةً بيوت زوجاته دون سائر الناس .

٣- أنه – ﷻ – جعل ذكرهم مقروناً بذكر النبي – ﷺ – ،وهنا تحدث الباحث عن نطاق استعمال مصطلحَي : (الأشراف) ،و(الأسياد) في آل البيت عبر التاريخ الإسلامي ،اتساعاً وضيقاً ،مع ذكر ما يُدعّم ذلك من حديثٍ نبوي . كما أشار الباحث إلى وجهة استعمال مصطلح (العترة) من خلال حديث الثقلين .

٤- أن الله – ﷻ – أراد لهم التطهير .

٥- أن الله – ﷻ – حرم إعطاء الزكاة لهم .

٦- أنهم لا يرثون من النبي – ﷺ – مالاً ، وأن ما تركه فهو صدقة .

٧- أنه لما كانت منزلة نساء النبي – ﷺ – رفيعة ؛ناسب أن يجعل الذنب لو وقع منهن مغلظاً ؛ صيانةً لجنابهن ،وحجابهن الرفيع ،وبالمقابل من تطع الله ورسوله وتستجب ؛فلها أجرها مرتين.

٨- أنهم خير من يُستشفع ويُستسقى بهم من الصالحين الأحياء .

ثم عد الباحث جملةً من الحقوق العظيمة التي يُستلزم القيام بها تجاههم ،ومنها :

١- استحباب الصلاة على آل البيت ، لا سيما في الصلاة .

٢- أنهم يُعطون من خمس الغنيمة ،ومن الفيء .

٣- وجوب محبة آل البيت ، وتحريم بغضهم .

وقد أسهب الباحث في الحديث عن ضوابط المحبة التي لا تقدح بالعقيدة السليمة ،مبيناً خطورة الاتكال على النسب وترك أوامر الشرع .

ثم رتب الباحث الأحاديث الواردة في فضائل آل البيت في فصلين مشتملين على أحاديثَ تنوف على المائة والخمسين ،وردت إلينا من خلال بعض كتب السنة ،فصنفها بأرقامٍ متسلسلةٍ ، باعتبار معنى المتن ،فتَحصلَ التعداد لديه بثمانيةٍ وثمانين حديثاً غير مكررٍ ،حَكَمَ بقبول نحو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٦% من أسانيدها الواقعة تحت الدراسة النهائية ،فكانت نسبة المقبول إلى المردود ٦ : ١ ، وكان قد وقف -أثناء استقصاء الأحاديث للدراسة الأولية- على كثيرٍ من الأحاديث الضعيفة ،لا بل والموضوعة ،مما قد يؤكد ما قيل من أنه قد وضع على رسول الله -ﷺ- في فضائل علي -رضي الله عنه- وأهل البيت نحو ثلاثمائة ألف حديثٍ ،لا سيما بعد تلك الأحداث التاريخية ،والسياسية ،المتلاحقة في منتصف القرن الأول الهجري ،وما نتج عنها من تعصبٍ وتحزبٍ ،كان سببا من أسباب الوضع في الحديث النبوي الشريف .

وقد سلك الباحث بعد تخريج تلك الأحاديث مسلك الدراسة الحديثية .

فأورد في الفصل الثاني : الأحاديث الوراردة في فضائل آل البيت عموما من خلال ستة مباحث هي :

١- ما ورد في الحث على حفظهم ،وإعطائهم حقوقهم ،وعدم إيذائهم .	وفيه (٤) أحاديث
٢- ما ورد في إثبات النبي - ﷺ - صلة رحمه بهم ،ومكانتهم منه .	وفيه حديثٌ واحدٌ
٣- ما ورد في الحث على التمسك بالثقلين ،كتاب الله ،وأهل البيت .	وفيه حديثٌ واحدٌ
٤- ما ورد في الحث على حب آل البيت ،وتحريم بغضهم .	وفيه (٣) أحاديث
٥- ما ورد في الصلاة على آل البيت عموماً .	وفيه حديثان
٦- مما ورد في فضائل آل البيت عموماً ،وحُكم على أسانيدها بالرد .	وفيه (١١) حديثاً

وقد حكم الباحث على كثيرٍ من أسانيد تلك الأحاديث بالصحة ،باستثناء ما ورد في المبحث السادس ،حيث لم يقف من خلال استقصائه للأحاديث إلا على بعض الأسانيد الصحيحة فيه .

أما في الفصل الثالث : فقد أورد الأحاديث الواردة في فضائل آل البيت تفصيلاً ، تناول فيه الأخص ،فالأخص ،دون التعرض لفضائل قريشٍ ،أو بني هاشمٍ ،ودون إسهاب في ذكر فضائل علي - رضي الله عنه - ،الذي ما نقل لأحد من الصحابة ما نقل له - ،لوجود دراساتٍ أخرى قد عُنيت بذلك ،وخشيةً من تفرع الموضوع ،فجاء هذا الفصل من خلال ستة مباحث هي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- ما ورد في فضائل زوجات النبي - ﷺ - .	وفيه (٢٦) حديثا
٢- ما ورد في فضل إبراهيم ،ابن النبي - ﷺ - .	وفيه حديثان
٣- ما ورد في فضائل بنتي النبي -ﷺ- : فاطمة ،وزينب -رضي الله عنهما - .	وفيه (٦) أحاديث
٤- مما ورد في ورد فضائل علي بن أبي طالب -ﷺ-.	وفيه (٩) أحاديث
٥- ما ورد في فضائل سِبطي رسول الله -ﷺ- :الحسن ، والحسين -رضي الله عنهما- .	وفيه (١٢) حديثا
٦- ما ورد في فضائل أخرين بدخولهم في مصطلح (آل البيت) .	وفيه (١١) حديثا

وقد تناول الباحث في دراسته للمبحث السادس أحاديث تَعُدُّ في ظاهرها أبا سفيان - المغيرة- بن الحارث ،وواثلة بن الأسقع ،وجرير بن عبد الله البَجَلي ،وسلمان الفارسي ،وثوبان النبوي ،وأم أيمن -بركة- الحبشية -ﷺ- من آل البيت ،وكذلك تَعُدُ المهدي - في آخر الزمان - من آل البيت .

وبعد دراسة تلك النصوص استنتج الباحث أن تعداد النبي - ﷺ - أبا سفيان من خسير أهله ؛إنما هو من حيث الانتساب ،بحكم قربه ومكانته من النبي - ﷺ - ،أما ما ورد في عد جريرٍ - ﷺ - من أهل البيت ،فرَفْعُه إلى النبي - ﷺ - منكر ،والصواب أنه من قول علي - ﷺ - ، بينما ما ورد في أن واثلة وسلمان وثوبان -ﷺ - من أهل البيت ؛ فغاية ما فيه : التكريم لهم ،وإثبات أن مولى القوم يصح نسبته إليهم ،ويبدو أن هذا الاسلوب كان سائداً بين بيوتات العرب قبل الإسلام وبعده ،حيث يرغب زعيم بيتٍ من قبيلةٍ ما أن يقرب أحد الأشخاص المخلصين له ،أو يرفع من مرتبته بين الناس ،وأما ما ورد في أن أم أيمن بقية أهل بيته -ﷺ- ،فإسناده واهٍ مرسل .أما المهدي ؛فالأخبار متواترة بأنه من أهل البيت .

وكل ما جاء في هذا المبحث يؤيد ما ذكره الباحث من شمول مصطلح (آل البيت) : الذرية ،والقرابة انتسابا ،وكل من كان يختص بالنبي -ﷺ - اختصاصا ذاتيا تجاوزا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

to the Texts that testify to this fact-. Moreover, Ahl Al-Bayt includes in its general meaning the descendants (of the Prophet) and his relatives, the nearest, then the farthest. It also includes all those who have a special relationship with the Prophet, whether male or female, old or young. He also asserted that the two prefixes "Ahl" and "Al" carry different meanings, if they are together in the same sentence (or verse) and the same meaning if not mentioned together. This is the result of linguistic, historical, terminological and jurisprudence analysis.

The researcher then explained and detailed the virtues of Al al-Bayt mentioned in the Glorious Quran, indicating the fact that there are several narrations and fake Hadiths that claim that Al al-Bayt, or some of them, are referred to in other than the Ayat found in this research.

Since the Prophet's family is the most noble of all households in this world, Allah has bestowed on them several virtues, such as:

1- Allah made the Prophethood and the Book be revealed in their family, just as He made them prevalent in the descendants of the Prophets beforehand.
2- The revelation came down in the houses belonging to the Prophet, especially the houses sheltering his wives, as an exception to all people.
3- Allah mentioned Al al-Bayt along with the Prophet. The researcher then elaborated on the general meaning of the terms "Ashraf" and "Asyad" describing Al al-Bayt, as these terms experienced various periods of evolution throughout Islamic history. He also mentioned the relevant Prophetic Hadiths that support his analysis. The researcher also elaborated on the meaning of the term "'Itrah" through explaining the Hadith of the Thaqalayn (that mentioned this term).
4- Allah purified them.
5- Allah decreed that they shall not receive charity –the Zakat-.
6- They do not inherit from the Prophet, for whatever the Prophet left is for charity.
7- Since the status of the Prophet's wives is highly regarded, it is befitting that errors made by them receive double portion of the punishment, so that their honor and status is duly preserved. On the other hand, those among them who obeyed Allah and His Messenger receives double portion of reward.
8- They, if they are righteous and alive, would be among the best people whom supplication to Allah would be answered when invoking Allah for rain.

The researcher then mentioned several rights and obligations that are due to Ahl Al-Bayt:

1- It is recommended to recite the salat on Al al-Bayt (when one recites the Salat – Allah's peace and blessings- on the Prophet and his companions), such as during the prayer (during Tashahhud).
2- They receive one-fifth of the war booty and war possessions.
3- Loving Al al-Bayt (the Muslims among them, of course) is necessary and disliking them is prohibited.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4. Virtues of Ali ibn abi Talib, may Allah be pleased with him (9 Hadiths).
5. Virtues of the Prophet's grandchildren Al-Hasan and Al-Husain, may Allah be pleased with them (12 Hadiths).
6. Virtues of others included in the general meaning of Al al-Bayt (11 Hadiths).

The researcher mentioned Hadiths in the sixth category that includes abu Sufyan, Sakhr ibn 'Harb, Wathilah ibn Al-Asqa', Jarir ibn Abdullah Al-Bajali, Salman Al-Farisi and Thawban in the Al al-Bayt, as well as, including Al-Mahdi, who will appear before the end of time, as Al al-Bayt.

After studying these Hadiths, the researcher reached the conclusion that the Prophet mentioned abu Sufyan among the best people of Ahl Al-Bayt, indicating abu Sufyan's closeness to him in kinship and status. As for mentioning Jarir among the people of the Ahl Al-Bayt, the Hadith attributed to the Prophet in this regard is not authentic. In fact, it is a statement that Ali issued. Also, the Prophet's mentioning Wathilah, Salman and Thawban as being among the Ahl Al-Bayt seeks to honor them and to prove that the Mawla (as freed slaves or allies were called) of some people is considered one of them. This was the tradition of noted Arab noted households, before Islam after it. For instance, a chief of a tribe would do this when he wanted to become closer someone loyal to him or to elevate his grade among people. As for the Mahdi, there are numerous narrations of mutawatir grade indicating that he is among Ahl Al-Bayt.

The sixth category proves the researcher's stance that the term "Ahl Al-Bayt" includes descendants, kinship and specific people who had a special status with the Prophet –although not from the Prophet's progeny-.

Finally, the researcher ends his research by listing the resources and references that he relied on. He ended the research with several supplemental that contain:

1. The honorable Prophetic genealogy -family tree-.
2. Summary of the various opinions of the scholars concerning the meaning of "Al al-Bayt".
3. The chapter and verse of relevant Honorable Quranic Ayat.
4. The resource of relevant honorable Prophetic Hadiths.
5. Resources of relevant poems.
6. Biographies of noted people mentioned herewith.
7. Reference books on the various sects and methodologies.
8. Relevant geographic locations.
9. An analysis of the resources and references concerned, alerted the researcher to the fact that there is a treasure of scientific knowledge in various manuscripts and researches on this subject that require more attention and dedication than has been given to them.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

This, indeed, is a humble effort on the part of a student of religious knowledge, in which he made his best effort. If he was correct, then it is from Allah. If he erred, and this certainly occurs, it is his hope that he gains the pardon from the Lord of the Worlds. Surely, Allah has decided that only His Book is perfect.

I ask my Mawla (Allah), the Exalted and Ever High, to make our love for Al al-Bayt true and pleasing to Him, the Lord of the heavens and earth. May Allah's peace and blessings be on our Prophet Muhammad, his family and all of his companions.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit